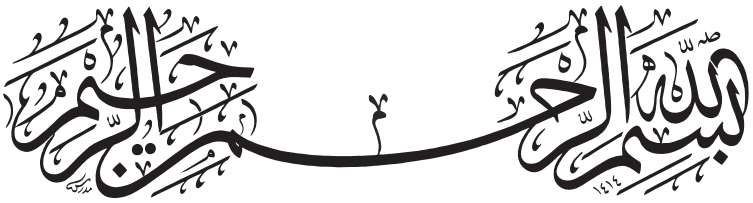
بسم الله الرحمن الرحيم

الهيئة العليا لإحياء التراث

التراث الفقهي

للفقيه المحقق
الشيخ عز الدين حسين بن عبد الصمد الحارثي العاملي
المتوفى سنة ٩٨٤هـ

المجلد الأول

العتبة العباسية المقدسة
الهيأة العليا لإحياء التراث

www.alkafeel.net
tahqiq@alkafeel.net

٢٦٠
ع ٢٨٨ العامليّ، حسين بن عبد الصمد (ت٩٨٤هـ)
التراث الفقهيّ: حاشية إرشاد الاذهان/ حسين بن عبد الصمد العامليّ؛ تحقيق: وسام الخاقانيّ. – ط١–.
كربلاء: دار الكفيل: ٢٠٢٣.
٤٠٠ ص. ؛ ٢٤سم.
١. الفقه الإسلامي. أ. الخاقانيّ، وسام (محقّق) ب. العنوان

المكتبة الوطنية / الفهرسة أثناء النشر
رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (٤١٤٥) لسنة ٢٠٢٣.

العامليّ، حسين بن عبد الصمد بن محمّد، ٩١٨– ٩٨٤ هجريّ– مؤلّف.
التراث الفقهيّ / الفقيه المحقّق الشيخ عزّ الدّين حسين بن عبد الصمد الحارثيّ العامليّ.
–الطبعة الأولى. – كربلاء، العراق: العتبة العباسيّة المقدّسة، الهيأة العليا لإحياء التراث، مركز إحياء التراث، ١٤٤٥هـ. = ٢٠٢٣.

مجلّد؛ ٢٤ سم.
يتضمن إرجاعات ببليوجرافية.
١. الفقه الجعفري. أ. العنوان.
LCC: KBP370.A46 A38 2023
مركز الفهرسة ونظم المعلومات التابع لمكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسيّة المقدّسة
فهرسة أثناء النشر

الكتاب: التراث الفقهيّ. المجلّد الأوّل.
تأليف: الشيخ عزّ الدّين حسين بن عبد الصمد الحارثيّ العامليّ.
تحقيق: الشيخ وسام الخاقانيّ.
مراجعة: مراجعة مركز إحياء التراث.
الناشر: الهيأة العليا لإحياء التراث.
المخرج الفنيّ: كرار حيدر الجهلاويّ.
الطبعة: الأولى. عدد النسخ: ٥٠٠.
التاريخ: ٥ جمادى الأولى ١٤٤٥هـ – الموافق ٢٠/ ١١/ ٢٠٢٣م.

مقدّمة الموسوعة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

توطئة

الحمد لله ربِّ العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمُرسلين المُصطَفى مُحمّد وآله الطيّبين الطاهرين، وبعدُ:

قال الله تعالى في محكم كتابه الكريم: ﴿لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا﴾[1].

تُحدّثنا الآية الكريمة أنّ الله تعالى قد جعل لكلّ أُمّة من الأمم شريعةً ومنهاجاً، والشِّرعة هي الدين، مأخوذة من الشريعة، وهي المورد الذي يُقصد إليه للاستسقاء، وأمّا المنهاج فهو الطريق الواضح المستقيم[2]، وعن الإمام الباقر عليه السلام قال: «**الشِّرعة والمِنهاج: سبيلٌ وسُنّة**»[3]؛ فالشِّرعة تعني سبيل الدين وسُنّته الواضحة التي يُوصل منها إلى حياة النعيم[4].

فالله سبحانه وتعالى قد سَنّ لعباده طريقاً وسبيلاً واضحاً بوساطة أنبيائه المرسلين؛ حيث قد شرّع لهم أحكاماً وتعاليم تُنظّم حياتهم، وتُصلح شؤونهم الدنيويّة والأخرويّة؛ باعتبار الشرائع مصدراً ومورداً حيويّاً، تحيى بها النفوس والعقول، كما تحيى الأبدان بالماء المعين.

وكانت خاتمة هذه الشرائع هي شريعة نبيّنا محمّد سيّد المرسلين صلّى الله عليه

---

(١) سورة المائدة: من الآية ٤٨.

(٢) ينظر: الفروق اللغويّة: ٢٩٢، مجمع البحرين: ٤/ ٣٥٢.

(٣) الكافي: ٢/ ٢٩، ب بدون عنوان، ح١.

(٤) ينظر التبيان في تفسير القرآن: ٣/ ٥٤٤.

وآله، متمثّلة بالقرآن الكريم والسنّة الشريفة، فبلّغ النبيّ الناس ما أُنزل إليه من ربّه في أمر الدين أصولاً وفروعاً، وما يتعلّق بهما من أحكام وفرائض، وحلال وحرام، وكلّ ما يُصلح أمور الناس في حياتهم.

ثمّ آل أمر التبيين من بعد النبيّ صلى الله عليه وآله في أصول الدين وفروعه إلى الأوصياء من عترته صلوات الله عليهم، فحُفظت عنهم السنن والأحكام من أقوال النبيّ وأفعاله وتقريراته، بما يُغني الطالب الناهل لعلوم الشريعة، فيُصدره راوياً من بعد الظماء.

هذا، وإنّ الاهتمام بمعرفة أمر الشريعة والتفقّه فيها قد حثّ عليه الشارع المقدّس، قال تعالى: ﴿فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَآئِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا۟ فِى ٱلدِّينِ وَلِيُنذِرُوا۟ قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوٓا۟ إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ﴾[1]، كما قد أمر به المعصوم عليه السلام قائلاً: «**تفقّهوا في الدين؛ فإنّه مَن لَم يتفقّه منكم في الدين فهو أعرابيّ**»[2].

فنَهض بهذا الأمر نُخبةٌ من أعلام الأمّة في عصر النصّ وبعده؛ رغبة منهم فيما رغّب فيه الشارع المقدّس وحثّ عليه، فقاموا بطلبه وجمعه وتأليفه، حتّى بلغ مَبلغاً من الازدهار تأليفاً وتصنيفاً، لا سيّما في علوم الحديث والفقه والأصول، فضلاً عن الفروع المعرفيّة الأخرى.

وفي العصر العاشر الهجريّ كان لعلمائنا أثرٌ بارزٌ في ازدهار هذه العلوم؛ حيث بذلوا مجهوداً كبيراً في التأليف والنشر لهذا التراث العلميّ الرصين، وكان من هؤلاء الأعلام الفقيه الشيخ عزّ الدين حسين بن عبد الصمد الحارثيّ العامليّ

(١) سورة التوبة: من الآية ١٢٢.

(٢) الكافي: ١/ ٣١، ب باب فرض العلم...، ح٦.

(ت٩٨٤هـ)؛ إذ بلغ ما جادت به يراعه من مصنّفات ما يزيد على الأربعين مُصنّفاً ما بين كتاب ورسالة، وقد ظهر للنور من هذا التراث الشيء اليسير؛ لذا جاءت هذه الموسوعة الماثلة بين يديك أخي القارئ الكريم لتشتمل على تحقيق عدد كبير من مصنّفاته الفقهيّة التي لم ترَ النور، أو نُشرت سابقاً من دون أن تحظى بتحقيق يناسب شأنها، وسيأتي تفصيل الكلام عنها في محلّه من هذه الموسوعة.

ونحن نقدّم بين يدي هذه الموسوعة مقدّمة مشتملة على التعريف بحياة الفقيه الشيخ حسين بن عبد الصمد الحارثيّ وتراثه العلميّ، وذلك في ثلاث مباحث كما يلي:

المبحث الأوّل: سيرة الشيخ الحارثيّ الشخصيّة، ويشتمل على مطالب ستّة:

أوّلاً: اسمه ونسبه، ثانياً: مولده، ثالثاً: رحلاته، رابعاً: عصره السياسيّ وأثره، خامساً: أُسرته وأبرز رجالاتها، سادساً: وفاته ومدفنه.

المبحث الثاني: سيرة الشيخ الحارثيّ العلميّة، ويشتمل أيضاً على مطالب ستّة:

أوّلاً: نشأته العلميّة وشيوخه، ثانياً: نشاطه العلميّ والراوون عنه، ثالثاً: عصر الشيخ الحارثيّ العلميّ والفكريّ وأثره، رابعاً: علمه في الألغاز والمعمّيات، خامساً: شعره، سادساً: آراء العلماء في الشيخ الحارثيّ.

المبحث الثالث: تُراثه وآثاره العلميّة، ويشتمل على مطلبين:

الأوّل: مصنّفاته وتآليفه، الثاني: جهوده في النَّسْخ والمقابلة.

وفي الختام لا يسعنا إلّا أن نتقدّم بكلّ آيات الشكر والتقدير والامتنان لكلّ من ساهم في إنجاز هذه الموسوعة وإخراجها إلى النور، ونخصّ بالذكر منهم:

١ - المتولّي الشرعيّ للعتبة العبّاسيّة المقدّسة سماحة العلّامة الحجّة السيّد أحمد

الصافي دام عزّه، والسيّد مصطفى ضياء الدين الأمين العام للعتبة العبّاسيّة المقدّسة، وعضو مجلس الادارة في العتبة العباسيّة المقدّسة فضيلة السيّد ليث الموسويّ على جهوده الكبيرة في تيسير أعمال الهيأة ورفع الصعاب.

٢- الإخوة الأفاضل المحقّقين الذين بذلوا الوسع في تحقيق هذه المتون القيّمة مع تخريج مصادرها.

٣- الإخوة الأفاضل الذين بذلوا جهوداً كبيرة في المراجعة العلميّة لهذه الموسوعة وتوحيد المنهجيّة وإتمام ما نقص من تخريجات فاتت المحقّقين ووضع العناوين وإخراجها إلى النور بهذه الحلّة القشيبة.

وهم فضيلة الشيخ محمّد الزين المراجع العلميّ، والشيخ ليث حسين الكربلائيّ الذي أدار المشروع علميّاً وراجعها ووضع العناوين، والشيخ عبّاس الحسين الزيديّ والسيّد أمير الميّالي والشيخ عليّ الهادي مشلب الذين ساعدوا الشيخ ليث في المشروع العلميّ، والشيخ ضياء علاء الكربلائيّ على إشرافه على تحقيق عدّة من رسائل هذه المجموعة، والسيّد حسين الأشقر والشيخ شادي وهبي على جهودهما العلميّة في مراجعة شرح الرسالة الألفيّة.

٤- الأستاذ منيف فيّاض والأستاذ كاظم الجبوريّ لتكفّلهما بكتابة ترجمة المصنّف، والأستاذ علي عدّاي الحسناوي لصنعه فهرس الآيات والأحاديث.

٥- جناب الميرزا محمّد حسين الواعظ النجفيّ لما بذله من جهد في تحصيل مصوّرات المخطوطات، وكانت ولا تزال مساعيه الطيّبة ومقترحاته الجيّدة في المشاريع العلميّة.

فشكر الله مساعي الجميع وجعلها ذخراً لهم يوم لا ينفع مال ولا بنون.

المبحث الأوّل: سيرة الشيخ الحارثيّ الشخصيّة

أوّلاً: اسمه ونسبه:

الشيخ عزّ الدين الحسين ابن الشيخ عبد الصمد ابن الشيخ شمس الدين محمّد-أخ الشيخ إبراهيم الكفعميّ- ابن زين الدين عليّ بن حسين-وقيل الحسن-[1] بن محمّد[2] بن صالح بن إسماعيل الحارثيّ، الهمدانيّ، العامليّ، الجبعيّ، اللويزيّ، الخراسانيّ، ثمّ البحرانيّ وفاةً ومدفناً، الفاضل الفقيه، العالم المجتهد، والشاعر الكبير، والد الشيخ البهائيّ[3].

والحارثيّ نسبة إلى الحارث بن عبد الله الأعور التابعيّ الجليل[4]، وأحد خواصّ أمير المؤمنين عليه السلام، وكان فارساً شجاعاً، وإماماً محدّثاً، كثير العلم، تُوفّي بالكوفة أيّام ابن الزبير سنة (٦٥هـ)[5].

---

(١) ينظر: خاتمة المستدرك: ١/ ٣٨٢، الغدير: ١١/ ٢٥٦، فهرس التراث: ١/ ٨٤٢، وكذلك جميع المصادر التي ترجمت الشيخ إبراهيم الكفعميّ، ينظر: نفح الطيب: ٧/ ٣٤٣، أعيان الشيعة: ٢/ ١٨٤، موسوعة طبقات الفقهاء: ٩/ ٣١٨.

(٢) في بعض المصادر لم يرد اسم «محمّد» كما في: رياض العلماء: ٢/ ١٠٨، روضات الجنّات: ٢/ ٣٣٨، الغدير: ١١/ ٢٥٦.

(٣) ينظر: الفوائد الرضويّة: ١/ ٢٤٢، أعيان الشيعة: ١٠/ ٥٦، تكملة أمل الآمل: ١/ ١٣٨، مجموعة رسائل وبحوث في سيرة الشيخ البهائيّ: ٤٨١.

(٤) ينظر أعيان الشيعة: ١٠/ ٥٦.

(٥) ينظر: الطبقات الكبرى: ٦/ ١٦٨، سير أعلام النبلاء: ٤/ ١٥٢.

والهمدانيّ نسبة إلى قبيلة همدان، أعظم القبائل اليمانيّة، غرس التشيُّع فيها غرساً مثمراً، وهم سيف أمير المؤمنين القاطع، وكان عليه السلام إذا رآهم تمثّل بقول الشاعر:

نَاديْتُ هَمْدَانَ والأبْوابُ مغلَقةٌ لمثلِ هَمْدَانَ سَنّى فتحةَ البَابِ[١]

وأشار إلى هذا النسب الشيخ جعفر الخُطّيّ البحرانيّ (ت١٠٢٨هـ)، في قصيدته التي جارى فيها رائيّة ولده الشيخ البهائيّ ومدحه فيها بقوله:

فيا بن الأُولى أثنى الوصيّ عليهم بما ليس تثني وجهه يد إنكار

بصفّين إذ لم يلف من أوليائه وقد عضّ ناباً للوغى غير فرّار[٢]

والجُبَعيّ بالجيم المضمومة والباء الموحّدة المفتوحة والعين المهملة، نسبة إلى (جُبَع) بوزن (زُفَر)، ويقال: جباع، بالمدّ: قرية من قرى جبل عامل في لبنان، وهي الموطن الأصليّ لآبائه وأجداده، وإليها ينتسب الكثير من العلماء[٣].

واللويزيّ نسبة إلى اللويزة -بصيغة تصغير (لوزة)-: قرية في جبل عامل تابعة إلى مديريّة النبطيّة بين جُباع والنبطيّة، وهي بلدة العالم الزاهد الشيخ إبراهيم الكفعميّ[٤].

أمّا الخراسانيّ فكاد لا يُعرف بها، وأصلها أنّه سكن هراة إحدى بلدات

(١) ينظر: الجوهرة في نسب الإمام عليّ وآله: ٢٦، أعيان الشيعة: ٩/ ٢٣٤.

(٢) ينظر: أعيان الشيعة: ٤/ ١٦٠، الغدير: ١١/ ٢٢١.

(٣) ينظر بلدان جبل عامل: ١٣٢، ١٣٨.

(٤) ينظر المصدر نفسه: ٣٨٧.

خراسان، وفي عهده كانت تابعة للدولة الصفويّة، وحالياً من المدن الكبيرة في أفغانستان[١].

وكذا البحرانيّ لم يكن مشهوراً بها أيضاً، ولكن ختم مسك عمره الشريف في إحدى قراها ودُفن فيها[٢].

ويُعرف أيضاً بعزّ الدين حسين بن عبد الصمد، أو والد البهائيّ، وقد اختار لقباً من بين هذه الألقاب لنفسه في أحد الرسائل؛ حيث قال: «داعيك هذا الحارثيّ، وما أدراك ما الحارثيّ..»[٣].

ثانيًا: مولده:

وُلد الشيخ حسين الحارثيّ قدس سره في أوّل محرّم الحرام سنة (٩١٨هـ) الموافق يوم الإثنين ١٨ مارس/ آذار ١٥١٢م[٤]، وحسب الظاهر أنّ مولده كان في جُبَع من بلاد جبل عامل، ونشأ بها ودرس عند الشهيد الثاني قدس سره (ت٩٦٥هـ)[٥]، وغيره من أعلام جبل عامل ممّن سنوردهم في المبحث الثاني.

ثالثاً: رحلاته:

اللافت في سيرة هذا الشيخ الجليل والمصلح الداعي إلى الحقّ هي غزارة علمه من منابع أهل البيت عليهم السلام -كما سيأتي التفصيل عنه في المبحث الثالث-

(١) ينظر: معجم البلدان: ٥/ ٣٩٦، أعيان الشيعة: ٦/ ٦٠، فرهنكنامهء تطبيقيّ: ٢٦٣.

(٢) ينظر لؤلؤة البحرين: ٢٧.

(٣) الرحلة (للشيخ الحارثيّ): ١٩٠.

(٤) ينظر رياض العلماء: ٢/ ١١٠.

(٥) ينظر أمل الآمل: ١/ ٩١.

وكثرة أسفاره، وهذه الأسفار كانت إمّا لطلب العلم، أو للدعوة إلى التمسّك بالإسلام المحمديّ الأصيل، أو هجرة مضطرّ إليها، فيقول المحبيّ في هذا الصدد: «حاديه أمله... والراحلة عملُه»[١]، فمن أسفاره إلى الأمصار بعد أن نشأ وترعرع في بلدات وقرى جبل عامل:

١- رحلته إلى مصر سنة (٩٤٢هـ): وكان له من العمر (٢٤سنة) تقريباً، أشار إلى هذه الرحلة صاحب (الدرّ المنثور) بعد أن ذكر أصحاب الشهيد الثاني قدس سره بقوله: «الشيخ الفاضل، العلم الكامل، عزّ الدين حسين بن عبد الصمد الحارثيّ الهمدانيّ... وكان رفيقه إلى مصر في طلب العلم، وإلى إسطنبول في المرّة الأولى»[٢].

وهذه الرحلة غير مجزوم بها، والمعروف أنّ مَن رحل بهذه السنة إلى مصر هو أستاذه الشهيد الثاني قدس سره سنة (٩٤٢هـ)، واستمرّت حتّى سنة (٩٤٦هـ)[٣]، وكانت هذه الرحلة لطلب العلم؛ فقد حصل فيها الشهيد الثاني قدس سره على الكثير من الإجازات الروائيّة، وفصّل أحداثها في رسائله بشكل دقيق، ولكنّه لم يصرّح أنّ الشيخ الحارثيّ كان برفقته، وهذا ما يُلفت النظر ويجعلنا غير جازمين بسفر الشيخ الحارثيّ معه.

ولكن ممّا يرجّح رحلته إلى مصر أنّه قدس سره قرأ على الشهيد الثاني في سنة (٩٤١هـ)[٤].

---

(١) نفحة الريحانة: ٢٨١.

(٢) الدرّ المنثور: ٢/ ٦٥٣، ولتفاصيل الرحلة ينظر المصدر نفسه: ٢/ ٦٢٠-٦٣٠.

(٣) ينظر المصدر نفسه: ٢/ ٦٢٠.

(٤) ينظر رياض العلماء: ٢/ هامش ١٠٩.

٢- رحلته إلى بلاد الشام وتحديداً مدينة حلب سنة (٩٥١هـ): وكان عمره في هذه الرحلة حوالي (٣٣) سنة، وأمّا تاريخها فيظهر من مناظرته مع بعض علماء حلب في تلك السنة، ووجدنا في بعض تواريخ سفر أستاذه الشهيد الثاني قدس سره أنّه كان في تلك الديار في هذه السنوات، وهذا يُبيّن أنّ رحلتهما كانت معاً، ولكن لم يكن هناك تصريحٌ بالرفقة[١].

٣- رحلته إلى إستنبول: وهي أشهر رحلات الشيخ المؤلّف رحمه الله، وهناك وفي إحدى ضواحيها التي تُعرف بـ(أُسْكُدار) التقى بالشهيد الثاني قدس سره في شهر رجب سنة (٩٥٢هـ)، وكان الأخير في انتظاره[٢].

ثمّ بعد إكمال مشوارهما ترافقا إلى العراق؛ لزيارة العتبات المقدّسة وهما عائدان إلى الوطن، وكان الخروج من أُسْكُدار يوم السبت الثالث من شهر شعبان سنة(٩٥٢هـ)، وأكمل مع أستاذه في هذه السنة المذكورة زيارة عرفة بالمشهد الحائريّ، والغدير بالمشهد الغرويّ، والمباهلة بالمشهد الكاظميّ، ويقول: «ولقد أقمنا بالعراق برهة لولا فراقك كانت أعجب من الخيال»[٣]، ثمّ يذكر الشهيد الثاني في رسائله أنّهم قد عادوا إلى البلاد منتصف شهر صفر سنة (٩٥٣هـ) وأقاما في بعلبك[٤].

ويظهر أنّ الحارثيّ قدس سره استقرّ في بعلبك طيلة هذا العامّ، وهذا يتّضح من خلال ولادة ابنه الشيخ البهائيّ في بعلبك في ١٨ ذي الحجّة سنة (٩٥٣هـ)،

(١) ينظر: الدرّ المنثور: ٢/ ٦٣٢، رياض العلماء: ٢/ ١١٥.

(٢) ينظر: رسائل الشهيد الثاني: ٢/ ٨٧٧، لؤلؤة البحرين: ٢٦.

(٣) كتاب الرحلة (للشيخ الحارثيّ): ١٦٩.

(٤) ينظر رسائل الشهيد الثاني: ٢/ ٨٧٧.

وعمره كان (٣٥) سنة[١]، وهو قريب من أستاذه الشهيد الثاني قدس سره في الدرس والتدريس، وهذا ما يورده الشيخ الحارثيّ في قراءته إحدى نسخ كتاب فهرس الشيخ الطوسيّ على الشهيد الثاني، وتاريخها منتصف شهر رمضان (٩٥٤هـ)، الموافق يوم الثلاثاء ٢٨ أكتوبر/ تشرين الأوّل ١٥٤٧م[٢].

ويظهر من رسائل الشهيد الثاني قدس سره أنّهما قد افترقا في سنة (٩٥٥هـ)، وقد تخفّى الشهيد الثاني قدس سره بجزين سنة (٩٥٦هـ)[٣]، أمّا الحارثيّ فلم تذكر عنه المصادر هل كان في تلك البلاد أم رحل عنها.

٤- **رحلته إلى العراق**: ذكرت بعض المصادر أنّ الشيخ حسين أقام في بغداد فترة قصيرة بعد عام (٩٥٢هـ)[٤]، قبل هجرته إلى إيران، وذكر صاحب رياض العلماء أنّه رأى في هراة خطّ الشيخ الحارثيّ رحمه الله على آخر شرحه للألفيّة الشهيديّة، وتاريخ كتابته سنة (٩٥٨هـ) في كربلاء المقدّسة، قال الميرزا الأفنديّ: «وقد رأيت خطّ هذا الشيخ -أعني الحسين بن عبد الصمد هذا- على آخر هذا الشرح، وقد كتب عند قراءة ذلك الشرح بعض تلاميذه عليه في الحائر الحسينيّ في سنة ثمان وخمسين وتسعمائة»[٥].

ومن خلال ما تقدّم نطمئنّ بأنّ المؤلِّف سافر إلى العراق وأقام في العتبات المقدّسة، وتحديداً كربلاء المقدّسة.

---

(١) ينظر أعيان الشيعة: ٦/ ٥٩.

(٢) ينظر: رياض العلماء: ٢/ ١١٤، أعيان الشيعة: ٦/ ٥٦.

(٣) ينظر الدرّ المنثور: ٢/ ٦٤٥.

(٤) ينظر الهجرة العامليّة: ١١٩.

(٥) رياض العلماء: ٢/ ١١٧.

٥- رحلته إلى إيران: بعد البطش القسريّ بحقّ العلماء وأتباع أهل البيت عليهم السلام من قِبل السلاطين العثمانيّين[١] واستشهاد البعض منهم فضّل الآخرون الهجرة عن موطنه وسكناه، وهذا ما حصل مع الشيخ الحارثيّ، فيقول: «حتّى متى وإلى متى، أنا دائم الرجفان، دامي الأجفان، أحمل الضرّاء في دولة الأعداء»[٢].

فما أن استشهد أستاذه الشهيد الثاني قدس سره سنة (٩٦٥هـ)، وانفرط النظام في تلك البلاد، وبسبب علاقته الخاصّة بأستاذه، كان أوّل مَن شدّ الرحال ومضى إلى إيران[٣]، وكان عمره الشريف (٤٧)، وهذا يوافق تقريباً ما ذكره صاحب رياض العلماء من النصوص التي عثر عليها بخطّ الشيخ المؤلّف رحمه الله، منها قوله: «ولدت المولودة الميمونة بنتي -يعني بنت حسين بن عبد الصمد- ... وأخوهم أبو تراب عبد الصمد ليلة الأحد، وقد بقي من الليل نحو ساعة، ثالث شهر صفر، سنة ستّ وستّين وتسعمائة في قزوين، وابن اخته السيّد محمّد ليلة السبت ثامن [و]عشرين شهر صفر من السنة المذكورة في قزوين»[٤]، والثابت أنّه هاجر إلى أصفهان أوّل الأمر[٥].

أمّا ما قاله صاحب (اللؤلؤة) عن بعض مشايخه المعاصرين أنّه: «لمّا هاجر من بلاد الجبل إلى بلاد العجم كان لابنه الشيخ البهائيّ سبع سنين»[٦]، فلا يكاد

---

(١) سنذكر تفصيل ذلك في (عصره السياسيّ).

(٢) الرحلة (للشيخ الحارثيّ): ١٧١.

(٣) ينظر: رياض العلماء: ٢/ ١١٨، أعيان الشيعة: ٦/ ٥٩، الهجرة العامليّة: ١١٧.

(٤) رياض العلماء: ٢/ ١١٠.

(٥) ينظر أعيان الشيعة: ٦/ ٥٩.

(٦) لؤلؤة البحرين: ٢٦.

يصحّ؛ لأنّ البهائيّ وُلد سنة (٩٥٣هـ)، فإذا كان عمره عند سفر أبيه سبع سنين يكون سفر أبيه سنة (٩٦٠هـ)، أي في حياة الشهيد الثاني لا بعد شهادته[١].

ومع كلّ الاحتمالات تكون الهجرة في العقد السادس من القرن العاشر.

وعلى كلّ حال بعد إقامة المؤلِّف مع عائلته في أصفهان دعاه الشاه طهماسب الأوّل (٩٣٠-٩٨٤هـ)[٢] إلى مدينة قزوين، بعد أن كتب إليه وأرسل له الخلعة وطلب حضوره إلى بلدة قزوين عاصمة الدولة أيّام الشاه المذكور، فاصطحب رحمه الله جميع أفراد العائلة الميمونة وسكن هناك، وأصبح فيها شيخ الإسلام بقزوين[٣] -وهو أكبر منصب علميّ ديني في الدولة الصفويّة، يقول صاحب رياض العلماء: إنّه بمنزلة قاضي القضاة[٤]- واستمرّ سبع سنين حتّى حدود سنة (٩٧٦هـ)، وكان يقيم صلاة الجمعة فيها، وكان ممَّن يعتقد بها كما هو اعتقاد شيخه الشهيد الثاني، ومن قبله الشيخ الكركيّ (ت٩٤٠هـ)[٥]- رحمهما الله-[٦].

وأثناء فترة إقامته في إيران لمدّة أربع عشرة سنة أقام مدداً متفاوتة بين

---

(١) ينظر رسائل في دراية الحديث: ١/ ٣٢٠.

(٢) نشوء وسقوط الدولة الصفويّة: ٥٤.

(٣) ينظر: رياض العلماء: ٢/ ١١٩، أعيان الشيعة: ٦/ ٥٩.

(٤) شيخ الإسلام: وهو من المناصب الرسميّة في الدولة الصفويّة، يلي منصب الصدر الأعظم، ويُدعى أيضاً (آخوند)، ويُعدّ من المناصب المهمّة جدّاً؛ فهو المسؤول عن النشر الدينيّ وتبليغ الشريعة، وإليه يعود قبض الضرائب والحقوق كالخمس، والزكاة، وتعيين المتصدّين لإدارة الأوقاف، والبعض يذكر أنّ شيخ الإسلام يقوم بإصدار السندات الرسميّة والقانونيّة للممتلكات، إضافة إلى وظائف أخرى. ينظر: نشوء الدولة الصفويّة وسقوطها: ٥٠، السياسة والدين في مرحلة الدولة الصفويّة: ١٩٩.

(٥) ينظر تكملة أمل الآمل: ١/ ٢٥٥.

(٦) ينظر: رياض العلماء: ٢/ ١١٩، أعيان الشيعة: ٦/ ٦٠، نشوء الدولة الصفويّة وسقوطها: ٥٨، ٨٧.

(قزوين، ومشهد، وهراة)، وفي عام (٩٧١هـ) كان لا يزال في مشهد، وهذا يظهر من كتاب الأربعون حديثاً للشيخ البهائيّ -ولده- إذ صرّح قائلاً: «حدّثني والدي وأستاذي ومَن إليه في العلوم الشرعيّة استنادي، حسين بن عبد الصمد الحارثيّ الهمدانيّ-نوّر الله تربته وأعلى في علّيّين رتبته- يوم الثلاثاء ثاني شهر رجب المرجّب سنة إحدى وسبعين وتسعمائة في دارنا بالمشهد المقدّس الرضويّ»[١].

ثمّ فُوّض من قِبل الشاه بمنصب شيخ الإسلام في هراة بعد الهدوء الذي شهدته المدينة سنة (٩٧٢هـ) وعودة المدينة إلى إحضان الدولة الصفويّة، وكان أكثر أبنائها في تلك الفترة بعيدين عن معرفة الأئمّة الاثني عشر؛ نتيجة المجازر الأوزبكيّة بحقّ أتباع أهل البيت عليهم السلام[٢].

وهذا الأمر جعل الشاه يطلب منه السفر إلى تلك البلاد والإقامة بها لإرشادهم للدين الحنيف، وأعطاه ثلاث قرى من مزارعها، وكذلك أمر الشاه أميرها وولده محمّد خدابنده (ت ح١٥٩٦م)[٣] بأن يحضرا كلّ جمعة بعد الصلاتين إلى المسجد الجامع الكبير بهراة؛ لسماع درس الشيخ الحارثيّ رحمه الله ووعظه، فاهتدى على يده الكثير من الناس.

ومجموع ما أقامه بهراة ثمان سنين[٤]، وبعض المصادر ذكرت أنّه عاد إلى

(١) كتاب الأربعون حديثاً: ٦٣.

(٢) ينظر: أحسن التواريخ: ٥٤٠، نشوء وسقوط الدولة الصفويّة: ٥٨، الصراع الصفويّ الأوزبكيّ (١٥٢٤-١٥٧٦م): ٤٦٤.

(٣) ينظر: نشوء وسقوط الدولة الصفويّة: ١٠٢، السياسة والدين في الدولة الصفويّة: ٩٥.

(٤) ينظر: رياض العلماء: ٢/ ١١٢، الهجرة العامليّة: ١٢٢، أعيان الشيعة: ٦/ ٥٦.

قزوين ومشهد قبل ذهابه للحجّ في (٩٨٣هـ)[١]، ولكن الثابت في سنة (٩٧٦هـ) كان في هراة، والدليل تاريخ وفاة زوجته الذي ذكره صاحب رياض العلماء عنه بقوله: «وتوفّيت زوجتي خديجة بنت الحاجّ عليّ رحمهما الله تعالى في مدينة هراة سادس عشرين شهر شوّال سنة ستّ وسبعين وتسعمائة»[٢].

٦- **رحلته إلى الحجّ ثمّ البحرين**: وفي سنة (٩٨٣هـ) ترك الدولة الصفويّة ومدينة هراة مع منصبها وجمالها قاصداً الحجّ، وبعد إتمام مناسك الحجّ يمّم وجهه شطر بلاد البحرين وأقام فيها حتّى وفاته في السنة التالية (٩٨٤هـ)، والله وحده هو العارف أسباب عدم عودته إلى بلاد العجم، فمنها ما قيل: لرؤية المنام الذي رآه، والبعض ذكر غير ذلك[٣].

وكتب إلى ولده الشيخ البهائيّ ما معناه: إنّك إن تطلب محض الدنيا تذهب إلى الهند، وإن كنت تريد العقبى فلا بدّ أن تجيء إلى البحرين، وإن كنت لا تريد الدنيا ولا العقبى فتوطّن ببلاد عراق العجم[٤].

وهذه كلمات نابضة من فقيه فاضل، وعالم مجتهد، وشاعر رحّالة، أغنت بنصّها الباحثين عن الكثير من التعليق والشرح لتلك الأسباب، ومن أجمل ما قاله في شعره عن هجرته الأخيرة:

حُبّ الفقر مُلتمساً للغنى ... فبالفقر كم من فقار كسر

---

(١) ينظر: رياض العلماء: ٢/ ١٢٠، نقلاً عن رسالة تلميذ البهائيّ مظفر عليّ.

(٢) رياض العلماء: ٢/ ١١٠.

(٣) ينظر: روضات الجنّات: ٢/ ٢٤٢، أعيان الشيعة: ٦/ ٦١، الهجرة العامليّة: ١١٨.

(٤) ينظر: رياض العلماء: ٢/ ١٢١، الهجرة العامليّة: ١٢١.

وفي كـــلّ أرض أنـــخْ برهـــة فـــإن وافقتـــك وإلّا فـــسر

فـــما الأرض محصـــورة في الهـــراة و لا الـــرزق في وقفهـــا منحـــصر[١]

رابعاً: عصره السياسيّ وأثره:

يُعدّ العصر الذي عاش فيه الشيخ الحارثيّ رحمه الله -القرن العاشر الهجريّ، السادس عشر الميلاديّ- حافلاً بالتقلّبات الفكريّة، ومليئاً بالأحداث السياسيّة، فأمّا الحالة العلميّة والحراك الفكريّ فسنورده في المبحث الثاني.

وأمّا الأوضاع السياسيّة فقد اتّسمت هذه الحقبة الزمنيّة بالاضطرابات على مستوى غير معهود، وكذلك كثرة الفتن والانقسامات، فشهدت أعنف الغزوات الخارجيّة على بلدان الشام والعراق، ودخول حواضرها تحت سيطرة أقوام ودول مختلفة، حُسمت بعد معارك عنيفة ومجازر كبيرة لصالح العثمانيّين بموقعة مرج دابق في سنة ٩٢٢هـ/ ١٥١٦م[٢].

فبعد انتهاء الظلم والاضطهاد المتسلّط على بلاد جبل عامل إبان عهد المماليك الذي لحق عامّة السكان وخاصّة أهل العلم الذين كان لهم النصيب الأوفر[٣]، جاء عهد الحكّام الترك مبتدئاً بسلطانهم سليم الأوّل الذي تولّى السلطة (١٥١٢-١٥٢٠م)[٤]، ومَن بعده، الذين قضوا على خصومهم والمعارضين لهم سياسيّاً ودينيّاً معتمدين سياسة التوحيد الدينيّ السياسيّ،

(١) ينظر الكشكول (للشيخ البهائيّ): ٢/ ٩٢١.

(٢) ينظر الدولة العثمانيّة تاريخ وحضارة: ٣٣.

(٣) ينظر تاريخ جبل عامل: ١٥٧.

(٤) ينظر الدولة العثمانيّة تاريخ وحضارة: ٣١.

واضطهاد المعارضين لهم من المسلمين[١]، متّهميهم بالشرك أو الكفر أو حزب الشيطان، فمن رسائلهم: «وفتح علينا أبواب النصر والظفر بكسر أحزاب الشياطين وبلاد الكفّار والملاعين»[٢].

وكان لبلاد (المتأولة)[٣] نصيبها، فقمعت أبرز العوائل المتنفّذة في تلك المناطق، ثمّ اتّجه القمع نحو رجال الدين والعلماء، وأبرز مصداق لذلك الشيخ زين الدين الجبعيّ الشهيد الثاني، الذي أمر سليمان القانونيّ (١٥٢٠-١٥٦٦م)[٤] بإعدامه.

وكان حاصل هذا الظلم أن صار قسم كبير من أهل هذه البلاد بين فكّي ثعبان، إمّا القتل أو الهجرة؛ فترك الكثير منهم مناطقهم، وتفرّقوا في أماكن عديدة، بل وجبت عليهم الهجرة كما يقول الشيخ الحارثيّ: «على أنّ وجوب الهجرة من بلاد الجور -التي لا يمكن فيها من إظهار شعائر الإيمان- قويّ متلقّى بالقبول، ووجوب التحرّز عن الضرر المظنون -فضلاً عن الحاصل- واجب عند ذوي العقول»[٥].

وبعد السيطرة العثمانيّة وُضعت هذه البلاد تحت سنجقيّة صفد، وهي من السناجق التابعة إلى ولاية دمشق التي تشمل معظم سوريا الكبرى، وكان حاكم السنجق يُلقّب بـ(سنجق بك)، أي أمير اللواء، ولم نعثر- في

(١) ينظر: الدولة العثمانيّة تاريخ وحضارة: ٤٧٤، تاريخ التصوّف في الدولة العثمانيّة: ٦٣.

(٢) الفتح العثمانيّ للأقطار العربيّة: ٢٨.

(٣) وعُرفوا بهذا الاسم لحبّهم واتّباعهم لأهل البيت عليهم السلام وقولهم بولايتهم، ينظر تاريخ جبل عامل: ٣١.

(٤) ينظر الدولة العثمانيّة تاريخ وحضارة: ٣٥.

(٥) الرحلة (للشيخ الحارثيّ): ١٧٣.

المصادر التي بين أيدينا- على اسم حاكم جبل عامل في عصر الشيخ الحارثيّ رحمه الله[١].

أمّا بعض الأمراء والأسر العامليّة فبقيت في مراكزها، ولكن لم تلعب أيّ دور هامّ ومميّز، بل كان موقفهم ضعيفاً وتابعاً[٢].

فهذه هي الظروف السياسيّة التي أثّرت على جميع النواحي الفكريّة والاقتصاديّة والاجتماعيّة التي عاش فيها الشيخ الحارثيّ رحمه الله، ويُلخّص ذلك بعض المؤرّخين بقوله: «عاش في قلب الفترة المجيدة المتألّقة، وفي قلب الخوف والتهديد أيضاً[٣]».

ولئن كانت هذه الظروف صعبة وخانقة على ما ذكره الرواة المؤرخّون، فكيف تدفّق هكذا ينبوع، وتألّق هكذا نجم في ظلّ عصر كثُرت فيه معاول الهدم، وزاد فيه حندس الظلام؟! حقّاً كان معجزة أقرانه وفريد دهره.

وقابل هذا الاضطهاد السياسيّ نجاح لبعض العلماء في إدارة شؤون بعض الدول الأخرى، فوصل نجاحهم إلى بلاد الهند وفارس، وتقلّدوا المناصب المرموقة فيها بحكمة واقتدار[٤]، يقول السيّد محسن الأمين في هذا الصدد[٥]:

هَجَرُوا لإدراك العُلى أوطانَهم ... فَرَقوا بذاك إلى المحلّ الأرفَعِ

(١) ينظر جبل عامل ما بين ١٥١٦-١٦٩٧م: ٣٧.

(٢) ينظر: الفتح العثمانيّ للأقطار العربيّة: ٨٢، جبل عامل ما بين ١٥١٦-١٦٩٧: ٣٧، ٣٩، ٤٤، ٩٠.

(٣) الهجرة العامليّة إلى إيران: ١٦٦.

(٤) يُنظر جبل عامل ما بين ١٥١٧-١٦٩٧: ١٣٥.

(٥) ينظر أعيان الشيعة: ١٠/ ٤١٧.

في الهنـد أو أرض العـراق وفـارس ... في أيّ قُطـر نجمهـم لم يَطْلُـعِ
طُبعت على كسـب العـلاء طبـاعُهم ... وعـلى سـوى كسـب العُـلا لم تُطبَـع

أمّا البلاد التي هـاجر إليهـا الشـيخ الحـارثيّ رحمه الله فليسـت بمعـزل عـن هـذه الأوضاع السياسيّة المضطربة في عصره؛ فقـد كانـت الدولـة الصـفويّة في حالـة حرب مستمرّة مع العثمانيّين في الغرب والأوزبك في الشرق، ولكـن سـلاطينها منحوا الحرّيّة للعلماء في القول والفعل، فوجد أهل المعرفة الذين هـاجروا إليهـا الملاذ الآمن لهم، يقول الشيخ الحارثيّ رحمه الله في هذا الصـدد: «بعـد اتّصـالي بدولـة الإيمان والوفاق، ما شاهدته من إقبال أهلها على اقتباس الفقه والحديث وحسن سلوكهم، وتحقّقت به صدق المثل السائر: الناس على دين ملوكهم»[(١)].

ولكن هناك كان حذر وحيطة بالتعامل مع أصحاب النفوذ مـن القزلباشـيّة ذات السطوة القويّة والعقيدة الصوفيّة[(٢)]، فزادت غلّات ثمار حصادهم المعـرفيّ تزامناً -كما علمنا- مع واقع سياسيّ يتّسم بالخنـاق المـذهبيّ والحـذر الفكـريّ، ولكن تدفّقت ينابيع علمهم العذب، وانتـشرت واحـاتهم الدراسـيّة وأنهـارهم التأليفيّة من ساحل بلاد الشام حتّـى هضـاب هـراة وجبـال خراسـان، مـروراً بحواضر قباب الذهب، ومن سهول تبريز وقلاع قزوين إلى مدن الحجاز وقرى وعيون الأحساء والبحرين[(٣)].

---

(١) وصول الأخيار: ٣٠.

(٢) ينظر: نشوء وسقوط الدولة الصفويّة: ٧٥، السياسة والدين في الدولة الصفويّة: ١٧٦.

(٣) ينظر: أحسن التواريخ: ١٢٩، ١٦٩، ٢٠٧، وغيرها، نشوء الدولة الصـفويّة وسـقوطها: ٤١، ٥٨، جبل عامل في التاريخ: ٦٥-٦٧.

خامساً: أسرته وأبرز رجالها:

الشيخ الحارثيّ رحمه الله ينتمي إلى بيت عريق الأصالة والنسب، فهو من أسرة عربيّة حارثيّة همدانيّة، تُنسب كما أسلفنا إلى إحدى القبائل القحطانيّة العربيّة المعروفة في بلاد اليمن، كانت ولا زالت يانعة الأصل والحسب، عالية العفّة والشرف[١].

فقد نشأ في كنف أسرة تنتمي لهكذا حسب، ووسط أجواء علميّة، وتدرّج تحت مجد عريق، فتنحدر هذه الأسرة من سلالة الحارث الهمدانيّ، الذي قيل عنه: «كان أفقه الناس، وأفرض الناس، وأحسب الناس، تعلّم الفرائض من عليّ»[٢]، وقد ورث أفراد هذه الأسرة حبّ العلم والتفقّه في الدين، كما ورثوا حبّ أمير المؤمنين عليه السلام من ذاك الجِذْم.

وأَضِف إلى هذا الولاء الخالص والنسب النَّجر، فهو من أسرة علميّة عالميّة الأوطان، وعامليّة البلدان، وهم من العلماء المشاهير، والفقهاء النحارير، نَبَغ منهم علماء الأمصار، وحكماء الأقطار، وشعراء البيان، فكانوا معارضين لجور وظلم آل عثمان، ومؤازرين الشاهات والناصحين لهم، ومروّجين أحكام الدين من جُبع في الشام حتّى هراة في خراسان، والمرشدين لأبناء الملل، والهادين لأهواء النحل، والمشهورين بالورع والعبادة، وأصحاب الهمّة والكرامة، والفضل والاستقامة[٣].

---

(١) ينظر جمهرة أنساب العرب: ٤٧٥.

(٢) ينظر الغدير: ٩/ ٤٦.

(٣) للمزيد عن أبناء هذه الأسرة والتعرّف عليهم وعلى دورهم السامي في الدين والدنيا الذي استشهدنا ←

وهذا ليس سجعاً من الخيال وبدون دراية، فيقول الشيخ البهائيّ رحمه الله عن أسرته: «آباءنا وأجدادنا في جبل عامل كانوا دائماً مشتغلين بالعلم والعبادة والزهد، وهم أصحاب كرامات ومقامات»[١].

ويقول صاحب رياض العلماء: «موجودون في تلك البلدة وغيرها، ولهم التصدّي للشرعيّات الآن بالهراة»[٢].

ويقول صاحب كتاب الهجرة العامليّة: «والشيخ ابن عبد الصمد ابن العائلة التي يعود لها الفضل في تأسيس الحياة العلميّة في قرية جُباع... آخر نبضة في النهضة العلميّة في جبل عامل»[٣].

ولا يخفى أنّ رهط الحارثيّ ورهط الشيخ إبراهيم الكفعميّ[٤] صنوان؛ فالكفعميّ أخو الشيخ شمس الدين محمّد، جدّ الشيخ الحارثيّ، فيكون إبراهيم عمّ والده كما سيأتي.

إذاً الرهطان من أسرة واحدة، توزّع سكنها ما بين قرى جبع الّويزة وكفرعيما[٥]، ثمّ هاجر أبناؤها إلى أوطان مختلفة، حتّى أصبحت أنفاسهم العلميّة وحكايتهم المعرفيّة وكراماتهم القدسيّة ترد أنباؤها من هراة، وقزوين، والطفّ،

← فيه ينظر: أمل الآمل: ١/ ٢٨، ٧٤، ١٠٩، ١٣٨، ١٥٥، الضياء اللامع: ٥، ٨٩، ١١٩، إحياء الداثر: ٦، ١٧، ١٤٩، الروضة النضرة: ٢٠، ٨٥، ١٦٤، ٣٢٥.

(١) روضات الجنّات: ٢/ ٣٤٠.

(٢) الهجرة العامليّة: ١١٦.

(٣) المصدر نفسه: ١١٧.

(٤) سيأتي في ص٢٨.

(٥) ينظر بلدان جبل عامل: ١٣٧، ٣٧٨، ٣٧٤.

والغري، ومشهد، وهجر، والفسطاط، وأصفهان، وأردبيل، إلى منابعها في جبل عامل بالزلال الصافي والفخر العالي، وإليك بعضاً من مفاخر هذه الأسرة، وكما يأتي:

آباؤه:

١- الشيخ زين الدين عليّ بن الحسن بن محمّد بن صالح بن إسماعيل الجبعيّ، جدّ الشيخ الحارثيّ الأعلى، الفاضل العالم الجليل الفقيه، والد الشيخ إبراهيم الكفعميّ، ويروي عنه ولده إبراهيم -منها روايته عنه في حواشي المصباح- وقال في وصفه: «والدي الفقيه الأعظم الورع، زين الإسلام والمسلمين عليّ ﷺ»[(١)]، أحد أعيان القرن التاسع[(٢)].

٢- الشيخ شمس الدين محمّد بن عليّ بن الحسن بن محمّد بن صالح العامليّ، الجدّ الأدنى للشيخ الحارثيّ، فاضلٌ من أجلّة العلماء الأعلام في عصره، أثنى عليه الشهيد الثاني في إجازته لابن ابنه، صاحب المجاميع الثلاثة، سافر إلى الحجاز، والروم، والعراق، وبيت المقدس، وإيران، وتوفّي سنة (٨٨٦هـ)[(٣)].

٣- الشيخ أبو تراب ضياء الدين عبد الصمد بن محمّد بن عليّ بن الحسن بن محمّد بن صالح اللويزيّ الجبعيّ، الشيخ الصالح العالم العامل المتّقي المتفنّن خلاصة الأخيار، والد الشيخ الحارثيّ، ولد لتسعٍ بقين من المحرّم

(١) رياض العلماء: ٣/ ٤١٤، عن الحواشي المذكورة.

(٢) ينظر: أمل الآمل: ١/ ٢٨، الضياء اللامع: ٩٨.

(٣) ينظر: تكملة أمل الآمل: ١/ ٣٢٣، الضياء اللامع: ١١٩.

سنة (٨٥٥ هـ)، وتوفّي سنة (٩٣٥هـ)، وخلّف أربعة ذكور وأنثى، وهم: عليّ، ومحمّد، وحسن، وحسين[١].

إخوته:

الشيخ نور الدين أبو القاسم عليّ ابن الشيخ عبد الصمد ابن الشيخ شمس الدين محمّد الحارثيّ الهمدانيّ الجباعيّ، أخو الشيخ الحارثيّ، وعمّ الشيخ البهائيّ، فاضلٌ، عالمٌ، جليلٌ، فقيهٌ، شاعرٌ، كان من تلامذة الشهيد الثاني، ومن مؤلّفاته رسالة الدرّة الصفيّة في نظم الألفيّة، وله إجازة من الشيخ عليّ الكركيّ بالمشهد المقدّس الغرويّ سنة (٩٣٥هـ)، ولم نعثر على سنة وفاته[٢].

أقرباؤه:

١- الشيخ تقيّ الدين إبراهيم بن عليّ بن الحسن بن محمّد بن صالح الكفعميّ الجبعيّ، كان ثقة، فاضلاً، أديباً، شاعراً، عابداً، زاهداً، ورعاً، له كتب منها: المصباح، والبلد الأمين، ولمع البرق في معرفة الفَرْق، وله شعر كثير ورسائل متعدّدة، ولد سنة (٨٤٠هـ) بقرية كفرعيما من جبل عامل، وتوفّي في كربلاء المقدّسة ودُفن بها سنة (٩٠٥هـ)[٣].

٢- أخو الشيخ إبراهيم الكفعميّ أحمد بن عليّ، مات في حياة أخيه، له كتاب زبدة البيان في عمل شهر رمضان[٤].

---

(١) ينظر: أمل الآمل: ١/ ١٠٩، أعيان الشيعة: ٨/ ١٧.

(٢) ينظر: رياض العلماء: ٤/ ١١٤، موسوعة طبقات الفقهاء: ١٠/ ١٧٢.

(٣) ينظر: أمل الآمل: ١/ ٢٨، أعيان الشيعة: ٢/ ١٨٥.

(٤) ينظر: تكملة أمل الآمل: ١/ ٥١، الضياء اللامع: ٥.

أولاده:

١- الشيخ حسن بن الحسين بن عبد الصمد الجباعيّ الحارثيّ، كان من علماء عصر الشاه صفيّ (١٠٣٨ ــ ١٠٥٢م)، وقد خطب باسم الشاه وباسم الأئمّة المعصومين عليهم السلام بعد فتح قلعة إيروان سنة (١٠٤٤هـ)[١].

٢- الشيخ عبد الصمد، كان فاضلاً جليلاً، صنّف أخوه الشيخ البهائيّ لأجله (الصمديّة) في النحو، وذكر ذلك في أوّلها، توفّي سنة (١٠٢٠هـ)[٢].

٣- الشيخ بهاء الدين محمّد المعروف بـ(الشيخ البهائيّ)، كان عالماً، ماهراً، متبحّراً، جامعاً، كاملاً، شاعراً، عديم النظير في زمانه، ولد في بعلبك سنة (٩٥٣هـ)، ورد إلى بلاد إيران مع والده في عصر الشاه طهماسب (٩٣٠ - ٩٨٤)، واشتغل على العلماء كوالده، برع في فنون عصره بشهادة تصانيفه في التفسير، والفقه، والأُصول، والأدبيّات، والرجال، والتواريخ، والعلوم، ونُصِّب في مقام شيخ الإسلام ثمّ استعفى عنه وساح البلاد ثلاثين سنة، وتزوّج بنت الشيخ عليّ المنشار، ولم يعقّب ولداً، توفّي سنة (١٠٣٠هـ)[٣].

وتشير المصادر إلى أنّ الشيخ الحارثيّ له من الإناث اثنتان: أحدهما لم نقف على اسمها وكانت ولادتها ليلة الاثنين ثالث شهر صفر سنة (٩٥٠هـ)، وثانيتهما أم أيمن سلمى ولدت بعد نصف ليل السادس عشر من شهر محرّم سنة (٩٥٥هـ)[٤].

---

(١) ينظر الروضة النضرة: ١٤٨.

(٢) ينظر: أمل الآمل: ١/ ١٠٩، تكملة أمل الآمل: ١/ ٢٢٦.

(٣) ينظر: أمل الآمل: ١/ ١٥٥، الروضة النضرة: ٨٥.

(٤) ينظر رياض العلماء: ٢/ ١١٠.

أحفاده:

١- الشيخ أحمد بن عبد الصمد بن عزّ الدين الحسين بن عبد الصمد العامليّ، حفيد الشيخ الحارثيّ، أحد شيوخ هراة[١].

٢- أخوه الشيخ حسين بن عبد الصمد، من العلماء، وكان قاضي هراة، سكن بها وله أولاد وأحفاد، وقد يشتبه الحسين هذا بجدّه، وله منظومة فارسيّة في الجبر والمقابلة، ووفاته بعد سنة (١٠٥٢هـ)، وكان في معسكر الشاه صفيّ الصفويّ في حربه سنة (١٠٤٤هـ)[٢].

وبعد الفائدة من المصادر المذكورة سابقاً يمكن أن نضع تلخيصاً لتوضيح ترتيب هذه الأسرة الشريفة:

الجدّ الأعلى للأسرة الشيخ إسماعيل اللويزيّ الحارثيّ، ثمّ ابنه الشيخ صالح، ثمّ ابنه الشيخ محمّد، ثمّ ابنه الشيخ بدر الدين الحسن-الحسين-، ثمّ ابنه زين الدين عليّ (ت٨٦١هـ)، **وأبناء عليّ خمسة، هم:**

جمال الدين أحمد، تقيّ الدين إبراهيم الكفعميّ، شرف الدين، رضيّ الدين، شمس الدين محمّد (ت٨٨٦ هـ)، **وأبناء محمّد ثلاثة:**

زهرة، أبو المكارم هبة الله، الشيخ عبد الصمد (ت٩٣٥هـ)، وأبناء زهرة هم: الشيخ محمّد أبو المحاسن، الشيخ عليّ، **وأبناء الشيخ عبد الصمد خمسة، هم:**

نور الدين أبو القاسم عليّ، حسن، الشيخ محمّد (ت٩٥٢هـ)، الحاجّ زين

---

(١) ينظر الروضة النضرة: ٢٠.

(٢) ينظر: تكملة أمل الآمل: ١/ ١٣٧، الروضة النضرة: ١٦٤.

العابدين (ت٩٦٥هـ)، الشيخ عزّ الدين الحسين، وأبناء الحاجّ زين العابدين هم: تقيّ الدين (ت٩٧٢هـ)، **وأبناء عزّ الدين الحسين هم:**

الشيخ بهاء الدين محمّد، الشيخ عبد الصمد، وأبناء عبد الصمد هم: أحمد، حسين[1].

سادساً: وفاته ومدفنه:

في الربع الأخير من القرن العاشر الهجريّ والموافق للنصف الثاني من القرن السادس عشر الميلاديّ، فَقَدَ أتباع الدين الإسلاميّ ومحبّو أهل البيت عليهم السلام أبرز رجالهم بعد مصاب هذه الطائفة بفاجعة استشهاد أستاذه الشهيد الثاني.

فبعد أن أذعن له علماء عصره، وفقهاء مصره، بل جميع الأقطار التي حطّ فيها رحاله الفكريّ، ونشر مشربه المعرفيّ، متوسّماً بالفقاهة والاجتهاد، فأقام فريضة الجمعة وسنّة الجماعة، وأتمّ به خلقٌ كثير، وكذلك فُوّض إليه منصب شيخ الإسلام، وتصدّى للإفتاء في الأمور الشرعيّة للصفويّين في خراسان عموماً وهراة خصوصاً، وروّج للشريعة الغرّاء، فظهرت إفاداته الدينيّة، وإفاضاته اليقينيّة، وصنّف الكتب والرسائل التي حلّ فيها المشكلات، وكشف عنها غوامض المعضلات، ومنح لأصحاب الحديث الإجازات، وبعد أن تقادمت به السنوات اشتاق لأداء فريضة العمر بحجّه بيت الله الحرام، وزيارة سيّد الأنام، وأولاده الكرام، صلوات الله عليهم والسلام، وأحاطت به الأقدار أن يكون الختام بأرض الأحساء وبلاد البحرين، فأقام بها بعد معللاً بالرؤية في

(١) ينظر: رياض العلماء: ٢/ ١٠٩، الغدير: ١١/ ٢٥٤.

المنام[١]، وأدار ظهره لكلّ ما سلف ليموت في أرض اختارها هو، حقّاً كما يقول المحبيّ: «ولم يزل يتردّد من بلدةٍ إلى أخرى، وتتعاقب عليه مراتبُ لم تجدْ أحقّ منه ولا أحرى، حتّى اخترمه الأجل»[٢].

وأجمل ما يصف حاله هو في ختام كتابه قائلاً: «والشريف اللبيب مَن لا يرى الدنيا وما فيها ثمناً، ولا يرتضيها له مسكناً، حيث إنّ الباري -جلَّ وعلا- لم يبسطها لأحد إلّا اختباراً، على أنّه لا يشكّ عاقلٌ أنّها كزيارة ضيف، أو سحابة صيف»[٣].

وتُوفّيرحمه الله في قرية المصلّى ببلاد البحرين يوم الأحد (٨) ربيع الأوّل سنة (٩٨٤هـ)، الموافق (٤) تموز سنة (١٥٧٦م)، وكان عمره الشريف ستّاً وستّين سنة وشهرين وسبعة أيّام، وقبره في تلك القرية[٤]، وأشهر من رثاه ولده الأكبر الشيخ البهائيّ بقوله:

قف بالطلول وسلها أين سلماها ... وروّ من جرع الأجفان جرعاها

وردّد الطرف في أطراف ساحتها ... وأرّج الروح من أرواح أرجاها

فإن يفتك من الأطلال مخبرها ... فلا يفوتنك مرآها وريّاها

ربوع فضل تباهي التبر تربتها ... ودار أنس تخال الدرّ حصباها

---

(١) ينظر: تكملة أمل الآمل: ١/ ١٤١، لؤلؤة البحرين: ٢٦.

(٢) نفحة الريحانة: ٢٨٢.

(٣) الرحلة (للشيخ الحارثيّ): ١٧٦.

(٤) ينظر: نظام الأقوال: ١/ ٢١٦، أمل الآمل: ١/ ٧٥، رياض العلماء: ٢/ ١١٢، لؤلؤة البحرين: ٢٧، روضات الجنّات: ٢/ ٣٤٤، تكملة أمل الآمل: ١/ ١٤٢، أعيان الشيعة: ٦/ ٦١، الغدير: ١١/ ٢٦٧، الهجرة العامليّة: ١١٨.

عـــدا عـــلي جـــيرة حلّـــوا بســـاحتها ... صرف الزمـــان فـــأبلاهم وأبلاهـــا

بـــدور تـــمٍّ غـــام المـــوت جلّلهـــا ... شـموس فضـل سـحاب الـترب غشّـاها

فالمجـد يبكـي عليهـا جازعـاً أسـفاً ... والـدين ينـدبها والفضـل ينعاهـا

يـا حبّـذا أزمـن في ظلّهـم سـلفت ... مـا كـان أقـصرها عمـراً وأحلاهـا ؟

أوقـات أنـس قضـيناها فـما ذُكـرت ... إلّا وقطّـع قلـب الصـبّ ذكراهـا

يـا جـيرةً هجـروا واسـتوطنوا هجـراً ... واهـاً لقلبـي المعنّـى بعـدكم واهـا

رعيـاً للـيلات وصـلٍ بـالحمى سـلفت ... سـقياً لأيّامنـا بـالخيف سـقناها

لفقـدكم شُـقّ جيـب المجـد وانصـدعت ... أركانـه وبكـم مـا كـان أقواهـا

وخـرّ مـن شـامخات العلـم أرفعهـا ... وانهـدّ مـن باذخـات الحلـم أرسـاها

يـا ثاويـاً بالمصـلّى مـن قـرى هجـرٍ ... كُسـيت مـن حلـل الرضـوان أصـفاها

أقمـت يـا بحـر ! بـالبحرين فاجتمعـت ... ثلاثـةٌ كـنّ أمثـالاً وأشـباها

ثلاثـة أنـت أنـداها وأغزرهـا ... جـوداً وأعـذبها طعـماً وأحلاهـا

حويـت مـن درر العليـاء مـا حويـا ... لكـن درّك أعلاهـا وأغلاهـا

يـا أعظـما وطئـت هـام السـهى شرفـاً ... سـقاك مـن ديـم الوسـميِّ أسـماها

ويـا ضريحـاً عـلا فـوق السـماك عـلا ... عليـك مـن صـلوات الله أزكاهـا

فيك انطوى مـن شـموس الفضـل آخرهـا ... ومـن معـالم ديـن الله أسـناها

ومـن شـوامخ أطـواد الفتـوّة أرسـا ... هـا وأرفعهـا قـدراً وأبهاهـا

فاسـحب عـلى الفلـك الأعـلى ذيـول عُـلاً ... فقـد حويـت مـن العليـاء أعلاهـا

عليــك منّــا صــلاة الله مــا صــدحت عــلى غصــون أراك الــدوح ورقاهــا[1]

(١) ينظر: ديوان البهائيّ: ١٠٧-١١١، القصيدة رقم ٢٥، كشكول البهائيّ: ٤٦٨.

فهرس المحتويات

مقدّمة الموسوعة /٥

توطئة ٧

المبحث الأوّل: سيرة الشيخ الحارثيّ الشخصيّة ١١

أوّلاً: اسمه ونسبه ١١

ثانياً: مولده ١٣

ثالثاً: رحلاته ١٣

رابعاً: عصره السياسيّ وأثره ٢١

خامساً: أسرته وأبرز رجالها ٢٥

سادساً: وفاته ومدفنه ٣١

المبحث الثاني: سيرة الشيخ الحارثيّ العلميّة ٣٥

أوّلاً: نشأته العلميّة وشيوخه ٣٥

ثانياً: نشاطه العلميّ والراوون عنه ٣٨

ثالثاً: عصر الشيخ الحارثيّ العلميّ والفكريّ وأثره ٤٥

رابعاً: علمه بالألغاز والمعمّيات ٥٠

خامساً: شعره ٥٤

سادساً: آراء العلماء في الشيخ الحارثيّ ٥٩
المبحث الثالث: تُراثه وآثاره العلميّة ٦٥
المطلب الأوّل: مُصنّفاته وتآليفه ٦٥
أوّلاً: الرسائل والشروح والحواشيّ التي اشتملت عليها الموسوعة ٦٦
ثانياً: مؤلّفاته الأخرى ٧٧
المطلب الثانيّ: جهوده في النَّسْخ والمُقابلة ٨٦
فهرس مصادر المقدّمة ٩١

حاشية إرشاد الأذهان / ٩٩

مقدّمة التحقيق ١٠١
العلّامة الحلّي في سطور ١٠١
أوّلاً: اسمه ونسبه ١٠٢
ثانياً: أساتذته ومشايخه في الرواية ١٠٤
ثالثاً: تلامذته والراوون عنه ١٠٦
رابعاً: قالوا فيه ١٠٨
خامساً: جانب من حياته الشريفة ١١٠
سادساً: آثاره ومؤلّفاته الشريفة ١١٠
وفاته ومدفنه ١١٦
التعريف بهذه النسخة ١١٦
نسبة هذه النسخة ١١٦

عملنا في التحقيق ١٢٢
نماذج من النُسخ المُعتمدَة ١٢٣
مقدّمة المؤلّف ١٢٩

كتاب الطهارة/١٣١

تعريف الطهارة وأقسامها وأسبابها ١٣٣
معنى قولهم: كتاب ١٣٣
معنى الطهارة لغة ١٣٤
تعريف الطهارة اصطلاحاً ١٣٤
أقسام الطهارة ١٣٥
١- انقسامها بحسب ماهيّتها إلى وضوء وغُسل وتيمّم ١٣٥
٢- انقسامها بحسب حكمها إلى واجبة ومندوبة ١٣٦
في ما شُرّع له الوضوء ١٣٦
١- للصلاة والطواف ١٣٦
٢- لدخول المساجد ١٣٧
٣- للكون على طهارة ١٣٧
٤- لتجديد الطهارة ١٣٧
في ما شرّع له الغسل ١٣٨
١- يجب لما وجب له الوضوء ١٣٨
٢- لدخول المساجد وقراءة العزائم ١٣٨

٣- لصوم الجنب والمستحاضة الكثيرة ١٣٨
الأغسال المستحبّة ١٤٠
١- غسل يوم الجمعة ١٤٠
٢- غسل ليلة النصف من الشهر ١٤٠
٣- غسل ليلة الفطر ١٤٠
٤- غسل يومي العيدين ١٤١
٥- غسل يوم المبعث ١٤١
٦- غسل يوم الغدير ١٤١
٧- غسل يوم المباهلة ١٤١
٨-غسل يوم عرفة ١٤٢
٩- غسل الإحرام ١٤٢
١٠- الغسل لقضاء صلاة الآيات ١٤٢
١١- الغسل لرؤية المصلوب ١٤٣
١٢- الغسل لصلاة الحاجة ١٤٣
البحث في تداخل الأغسال ١٤٤
موارد وجوب التيمّم ١٤٤
١- الصلاة والطواف ١٤٤
٢- خروج الجنب من المسجدين ١٤٤
في أسباب الوضوء وكيفيّته ١٤٥

الفرق بين السبب والناقض..... ١٤٥
أحكام التخلّي ١٤٥
وجوب ستر العورة ١٤٦
وجوب غسل موضع البول بالماء..... ١٤٦
في وجوب زوال الأثر ١٤٦
في الاكتفاء بحجر ذو ثلاث جهات ١٤٧
مستحبّات التخلّي ١٤٧
١- تغطية الرأس ١٤٧
٢- الاستبراء ١٤٧
٣- الجمع بين الماء والأحجار..... ١٤٨
مكروهات التخلّي..... ١٤٨
١- في الشوارع ١٤٨
٢- في المشارع ١٤٨
٣- في فيء النزّال..... ١٤٨
٤- تحت المثمرة..... ١٤٩
٥- في مواضع اللعن ١٤٩
٦- استقبال النيّرين ١٤٩
٧- استقبال الريح ١٥٠
٨- في الماء..... ١٥٠

الكلام في كيفيّة الوضوء، وبعض أحكامه ١٥١
واجبات الوضوء ١٥١
النيّة، تعريفها ١٥١
وجوب استدامتها حكماً ١٥١
موضعها ١٥٢
في بعض أحكام الغسلات ١٥٢
معنى مستوي الخلقة ١٥٢
في تخليل اللحية ١٥٢
في حكم النكس ١٥٢
لو كان له يد زائدة ١٥٣
لو قُطعت يده من المرفق ١٥٣
في المسح على الرأس ١٥٣
في مسح القدمين ١٥٤
في غسل القدمين للتقيّة والضرورة ١٥٥
في أقسام التقيّة ١٥٥
لو استأنف ماء جديداً ١٥٦
لو جفّ ماء الغسلات قبل المسح ١٥٦
في الترتيب في مسح الرجلين ١٥٧
في وجوب الموالاة وتعريفها ١٥٧

في الوضوء الجبيريّ ١٥٨
حكم دائم الحدث ١٥٩
١- حكم صاحب السلس ١٥٩
٢- حكم المبطون ١٥٩
مستحبّات الوضوء ١٦٠
مكروهات الوضوء ١٦٢
في شروط الماء الذي تحصل به الطهارة ١٦٣
١- الإطلاق ١٦٣
٢- عدم المغصوبيّة ١٦٤
حكم الشكّ في الطهارة ١٦٤
لو تيقّن الحدث وشكّ في الطهارة ١٦٤
لو شكّ في شيء منه قبل الفراغ ١٦٤
في نيّة الندب حال اشتغال الذمّة بواجب مشروط بالطهارة ١٦٥
في أسباب الغسل ١٦٥
في إغناء الغسل عن الوضوء ١٦٦
في الجنابة وكيفيّة حصولها ١٦٦
لو اشتبه المنيّ ١٦٧
لو وجد على ثوبه أو جسده منيّاً ١٦٨
لو كان الثوب مشتركاً ١٦٨

في ذكر بعض ما يحرم على المجنب ١٦٩
١ - قراءة العزائم ١٦٩
٢ - مسّ اسمه تعالى وأسماء الأنبياء والأئمّة ١٦٩
في ما يجب في غسل الجنابة ١٦٩
١ - النيّة ١٦٩
٢ - غسل بشرة جميع الجسد ١٧٠
٣ - تخليل ما لا يصل إليه الماء ١٧٠
لا يجب الترتيب في الغسل الارتماسيّ ١٧٠
مستحبّات غسل الجنابة ١٧١
لو أحدث الحدث في أثناء الغسل ١٧٢
الحيض وأحكامه ١٧٣
صفات دم الحيض ١٧٣
لو اشتبه بالعذرة ١٧٣
بعض صفات الدم الذي لا يكون حيضاً ١٧٤
الأقوال في سنّ اليأس ١٧٥
المراد من القرشيّة ١٧٥
المراد من النبطيّة ١٧٦
لو اشتبه نسب المرأة ١٧٦
بعض أحكام الحيض ١٧٦

أقلّ دم الحيض ١٧٦
متى تكون المرأة ذات عادة؟ ١٧٧
صفة دم الحيض ١٧٨
حكم الدم لو تجاوز العشرة ١٧٨
حكم ذات التمييز ١٧٨

كتاب الصلاة / ١٨١

في الواجبات اليوميّة ١٨٣
التشهّد وأحكامه ١٨٣
التشهّد لغة واصطلاحاً ١٨٣
مواضع وجوب التشهّد، وصورته ١٨٤
وجوب الطمأنينة حال الجلوس للتشهّد ١٨٤
حكم الجاهل ١٨٤
مندوبات الصلاة ١٨٥
١ - التسليم ١٨٥
في صورة التسليم ١٨٥
التسليم مخرجٌ من الصلاة ١٨٦
يستحبّ للمنفرد الإشارة بمؤخر عينيه إلى يمينه ١٨٧
٢ - التكبير سبعاً عند التوجّه ١٨٧
٣ - القنوت ١٨٧

الدعاء بالمأثور ١٨٨
زيادة قنوت في الجمعة ١٩٠
لو نسي القنوت ١٩١
٤- ما يُستحبّ شغل النظر به أثناء أحوال الصلاة ١٩٢
٥- ما يستحبّ في حال اليدين أثناء الصلاة ١٩٣
٦- التعقيب ١٩٤
أفضل التعقيب تسبيح الزهراء عليها السلام ١٩٥
صلاة الجمعة ١٩٧
في المراد بالجمعة في المقام ١٩٧
الجمعة ركعتان عوض الظهر ١٩٧
وقت صلاة الجمعة ١٩٨
لو خرج وقت صلاة الجمعة صلّاها ظهراً ١٩٩
شروط وجوب صلاة الجمعة ٢٠٠
١- الإمام العادل أو من يأمره ٢٠٠
٢- حضور أربعة نفر مع الإمام ٢٠١
٣- الجماعة ٢٠١
٤- الخطبتان من قيام ٢٠٢
٥- الذكورة ٢٠٢
٦- الحضر ٢٠٣

٧- السلامة من العرج والمرض..... ٢٠٣
٨- عدم البعد بأكثر من فرسخين ٢٠٣
لو حضر من لم تجب عليه صلاة الجمعة ٢٠٤
أقوال أخرى في مَن تجب عليه..... ٢٠٥
هل يسقط عن المرأة والمعذور الوجوب أم المشروعيّة ٢٠٥
شروط إمام صلاة الجمعة ٢٠٦
حكم صلاة الجمعة في زمن الغيبة ٢٠٨
الأقوال في المسألة ٢٠٨
١- القول بالوجوب ٢٠٨
أ- أنّه وجوب تخييري ٢٠٨
ب- أنّه وجوب عينيّ ٢٠٨
ج- أنّه تخييريّ مشروط بالفقيه ٢٠٩
٢- القول بالحرمة..... ٢١٠
ما يرد على القول بالحرمة ٢١٠
حكم من صلّى الظهر بعد دخول وقت صلاة الجمعة ٢١٣
متى تدرك صلاة الجمعة؟ ٢١٣
هل يشترط بقاء العدد مدّة صلاة الجمعة؟ ٢١٤
بيان وقت الإتيان بخطبتي صلاة الجمعة، وما يجب فيها ٢١٦
حكم انعقاد جمعتين بينهما أقلّ من فرسخ ٢١٦

بعض أحكام صلاة الجمعة ٢١٧
الكلام في وجوبها على من انعتق بعضه ٢١٧
حكم السفر يوم الجمعة ٢١٨
حكم الأذان الثاني ٢١٩
حكم إيقاع بعض العقود يوم الجمعة ٢٢٠
حكم السفر يوم الجمعة قبل الفجر ٢٢٤
حكم الإصغاء والطهارة والكلام أثناء الخطبتين ٢٢٤
حكم الصلاة إذا تأخّر المأموم عن الإمام ٢٢٥
ما يُستحبّ في الخطيب ٢٢٦
مستحبّات يوم الجمعة ٢٢٩
استحباب بعض الأمور حال الخطبة ٢٣٢
صلاة العيدين ٢٣٥
شروط وجوب صلاة العيدين ٢٣٥
استحباب صلاة العيدين جماعة وفرادى ٢٣٧
كيفيّة صلاة العيدين ٢٣٧
القول في التكبيرات، وبيان موضعها ٢٣٩
وقت صلاة العيدين ٢٤١
هل تقضى صلاة العيدين إذا فاتت؟ ٢٤١
حكم السفر قبل صلاة العيدين ٢٤٢

حكم خطبتي صلاة العيدين ٢٤٣
هل يجب الحضور لصلاة الجمعة على من صلّى العيد؟ ٢٤٤
حكم التكبيرات الزائدة والقنوت ٢٤٥
بعض المستحبّات الملحقة بصلاة العيدين ٢٤٥
الكلام في تكبير عيد الفطر والأضحى ٢٤٧
كيفيّة التكبير في العيدين ٢٤٧
محلّ الإتيان بهذه التكبيرات ٢٤٩
حكم التنفّل قبل صلاة العيد وبعدها ٢٥١
صلاة الآيات ٢٥٣
المراد من الكسوف والخسوف ٢٥٣
متى تجب صلاة الكسوفين؟ ٢٥٤
كيفيّة صلاة الكسوفين ٢٥٦
الكلام في كيفيّة توزيع السورة على عدّة قيامات ٢٥٨
وقت صلاة الكسوفين ٢٥٩
وقت صلاة الآيات الأخرى ٢٦٠
هل تقضى صلاة الآيات إذا فاتت؟ ٢٦١
حكم ما لو لم يعلم بوقوع الآية ٢٦٢
وقت صلاة الزلزلة ٢٦٤
بعض ما يُستحبّ في صلاة الآيات ٢٦٥

١ - تستحبّ جماعة ٢٦٥
٢ - استحباب إطالة الصلاة ٢٦٦
٣ - يستحبّ إعادة الصلاة عند بقاء الآية ٢٦٨
٤ - استحباب قراءة السور الطوال ٢٦٨
٥ - استحباب إطالة الركوع والسجود ٢٧٠
٦ - استحباب التكبير بعد الركوع ٢٧١
حكم صلاة الآيات لو اتّفق وقوعها في وقت الحاضرة ٢٧٢
الصلاة على الأموات ٢٧٥
شروط وجوبها ٢٧٥
المراد بالمسلم الميّت تجب الصلاة عليه ٢٧٥
لو بقي من الميّت بعض عظامه ٢٧٦
حكم الصلاة على الطفل ٢٧٧
الكلام في تكرار الصلاة على الميّت ٢٧٨
كيفيّة صلاة الميّت ٢٧٩
لو كان الميّت منافقاً ٢٨٠
لو كان الميّت مستضعفاً ٢٨١
كيفيّة الدعاء إذا لم يُعلم حال الميّت ٢٨٢
كيفيّة الدعاء إذا كان الميّت طفلاً ٢٨٣
التكبير على المؤمن أربعاً وعلى المخالف خمساً ٢٨٥

بعض الأحكام المتعلّقة بصلاة الميّت..... ٢٨٦
كيفيّة وقوف الإمام في صلاة الميّت ٢٨٧
كيفيّة وضع الجنائز إذا اختلفت والصلاة عليها ٢٨٩
الاكتفاء بصلاة واحدة مع تعدّد الجنائز ٢٨٩
تقديم الحرّة على الأمة ٢٩٣
بعض مستحبّات صلاة الميّت ٢٩٣
لا صلاة إلا بعد الغسل والتكفين ٢٩٥
الحكم فيما لو فقد الكفن ٢٩٥
القول في الصلاة على الميّت بعد دفنه..... ٢٩٦
حكم تكرار الصلاة لِمن صلّى صلاة الميّت ٢٩٨
الأولى بالميراث هو الأولى بالصلاة ٢٩٩
في من له الولاية بالصلاة على الميّت ٢٩٩
الأب أولى من الإبن..... ٣٠٠
الولد أولى من الجد..... ٣٠١
الأخ من الأبوين أولى من الأخ من أحدهما ٣٠٢
الزوج أولى بزوجته ٣٠٢
الذكر أولى من الأنثى..... ٣٠٥
الحرّ أولى من العبد ٣٠٦
الأفقه أولى ٣٠٦

القول في جواز استنابة الولي لغيره..... ٣٠٧
اشتراط إذن الولي إذا تقدّم غيره..... ٣٠٨
الإمام المعصوم أولى من غيره ٣٠٩
كيفيّة صلاة العراة جماعة ٣٠٩
موقف الإمام إذا لم يكن عاري ولا امرأة..... ٣١٠
موقف المرأة إذا كانت حائض..... ٣١٠
فيما إذا فات المأموم بعض الصلاة ٣١١
لو حضرت جنازة أخرى في أثنائها؟..... ٣١١
بعض مستحبّات التشييع ٣١٢
آداب التشييع القلبيّة واللسانيّة..... ٣١٤
١- إحضار القلب والتفكّر ٣١٤
٢- الذكر بالمأثور ٣١٤
٣- ترك الضحك واللهو وعدم رفع الصوت..... ٣١٦
في معنى الجنازة ٣١٦
المراد من التربيع ٣١٦
استحباب إعلام المؤمنين بوفاة الميّت ٣١٨
خاتمة في مستحبّات الدفن وكيفيّته ٣١٩
يجب دفن الميّت في حفرة..... ٣٢٠
كيفيّة وضع الميّت في القبر ٣٢١

كيفيّة دفن الميت إذا كان في البحر..... ٣٢٢
استحباب تعميق القبر..... ٣٢٢
استحباب جعل اللحد في القبر ٣٢٣
ما يستحبّ فعله للميّت عند وضعه في القبر ٣٢٣
حكم التعزية وبيان محلّها ٣٢٥
مكروهات الدفن ٣٢٧
١- فرش القبر بالساج ٣٢٧
٢- نزول ذي الرحم ٣٢٨
٣- تجديد القبور..... ٣٢٨
٤- النقل إلى أحد المشاهد ٣٢٩
٥- دفن ميّتين في قبر ٣٣٠
٦- الاستناد إلى القبر والمشي عليه..... ٣٣٠
حكم نبش القبور ٣٣١
مواضع جواز نبش القبر..... ٣٣٢
حكم نقل الميّت بعد دفنه ٣٣٢
حرمة شقّ الثوب ٣٣٣
حكم دفن غير المسلم في مقابر المسلمين ٣٣٤
الصلاة المنذورة..... ٣٣٥
أحكام الصلوات المنذورة ٣٣٥

النذر لغة واصطلاحاً ٣٣٥
حكم من نذر صلاة وأطلق ٣٣٦
لو نذر صلاة وأطلق ٣٣٦
أربع احتمالات في كيفيّة وفاءه ٣٣٦
مختار المصنّف ٣٣٧
في اشتراطه بما يُشترط في اليومية ٣٣٧
لو أطلق الناذر من حيث الزمان والمكان ٣٣٨
يجوز تقييد النذر بصيغة معيّنة ٣٣٨
في جواز نذر صلاة العيد ٣٣٩
حكم من نذر صلاة واحدة بخمس ركوعات فصاعداً ٣٣٩
في جواز تقييد النذر بالزمان والمكان ٣٣٩
بعض الشروط المتعلّقة بنذر الصلاة ٣٤١
في الصلوات المستحبّة ٣٤٣
بعض الصلوات المستحبّة ٣٤٣
كيفيّة صلاة الاستسقاء ٣٤٤
بيان الفرق بين صلاة العيد وصلاة الاستسقاء ٣٤٦
بعض أحكام صلاة الاستسقاء ٣٤٧
استحباب خروج الجميع حتّى الشيوخ والأطفال والعجائز ٣٤٩
الكلام في تحويل الرداء ٣٤٩

١- وقته..... ٣٤٩
٣- فاعله..... ٣٥٠
٢- كيفيّته ٣٥٠
الاستقبال والإتيان ببعض الأذكار المأثورة..... ٣٥٠
الخطبة والمبالغة في السؤال ٣٥٢
لو تأخّرت الإجابة أعادوا ٣٥٣
نوافل شهر رمضان ٣٥٣
يستحبّ صلاة ألف ركعة ٣٥٣
كيفيّةتوزيعها على الأيام ٣٥٤
صلاة الحاجة ٣٥٥
صلاة الاستخارة ٣٥٦
فهرس مصادر التحقيق ٣٥٧
فهرس المحتويات..... ٣٨١